

أثر برنامج ارشادي بأسلوب التحكم المعرفي في تنمية اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث متوسط

م. د. ختام طالب خلف شيال

khitam.t.khalaf@aliraqia.edu.iq

جامعة العراقية / كلية التربية للبنات

الملخص

استهدف البحث الحالي الكشف عن أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب التحكم المعرفي في تنمية اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف، تم تعريب مقاييس اتخاذ القرار لـ(Scott & Bruce, 1995)، والذي يتكون من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، كما تم تصميم برنامج إرشادي وفق أسلوب التحكم المعرفي (Santostefano, 1985)، وتوزيعه على (١٢) جلسة، بواقع جلستين أسبوعياً، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية قدرة الطالبات على اتخاذ القرار، إذ سجلت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الاختبار البعدى مقارنة بالاختبار القبلي ، لم تظهر المجموعة الضابطة أي فروق ذات دلالة إحصائية بين أدائها في الاختبارين القبلي والبعدى.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، التحكم المعرفي، اتخاذ القرار، الثالث المتوسط.

The impact of a guidance program using cognitive control techniques on developing decision-making skills among third-grade middle school students

Khatam Talib Khalaf Shayyal

Iraqi University/ College of Education for Girls

Abstract

The present study aimed to investigate the impact of a counseling program based on the cognitive control approach on developing decision-making skills among third-grade intermediate female students. To achieve this objective, the Decision-Making Scale by (Scott & Bruce, 1995) was adapted. The scale consists of (25) items distributed across five dimensions. Additionally, a counseling program was designed

according to the cognitive control approach (Santostefano, 1985), consisting of (12) sessions, with two sessions per week.

The results demonstrated the effectiveness of the counseling program in enhancing the students' decision-making ability, as the experimental group showed a significant improvement in the post-test compared to the pre-test. In contrast, the control group showed no statistically significant differences between their pre-test and post-test performance.

Keywords: Counseling program, cognitive control, decision-making, third-grade intermediate.

مشكلة البحث

يعد اتخاذ القرار Cognitive Process أنه عملية عقلية معرفية يقوم فيها الفرد باختيار بديل أو إجراء معين من بين مجموعة من البديلات المتاحة بناء على معايير وقيم ومعلومات وفقاً إلى العوامل المعرفية الذكاء، المعرفة السابقة، التحيزات الإدراكية، الاستدلال، العوامل الانفعالية والعاطفية المزاج، التوتر، المشاعر، العوامل الشخصية القيم، المعتقدات، السمات الشخصية، العوامل الاجتماعية والبيئية ضغط الجماعة، المعايير الثقافية بهدف تحقيق هدف أو حل مشكلة (Myers & DeWall, 2021:367).

وانطلاقاً من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على ٥٠ طالبه التي أكدت معاناة العديد من طالبات الصف الثالث المتوسط من صعوبة اتخاذ القرار، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات منها ما توصلت اليه دراسة (العيسي، ٢٠١١) إلى ان كلما ارتفع مستوى تقدير الذات لدى طالبات المتوسطة، زادت قدرتهن على اتخاذ قرارات فعالة وواضحة، ودراسة (القرني، ٢٠١٣) التي توصلت إلى ان معاناة طالبات المتوسطة من صعوبة اتخاذ القرار، وما توصلت اليه دراسة (الزبيدي، ٢٠٢٠) معاناة طلاب المرحلة المتوسطة اتخاذ القرار، وما توصلت اليه دراسة (الغامدي، ٢٠٢١) التي أكدت أن ارتفاع مستوى القلق يؤثر سلباً على جودة اتخاذ القرار، لذا يسعى هذا البحث الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوب التحكم المعرفي في تنمية اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث

تعد المدرسة مؤسسةً تربويةً واجتماعيةً ركيزةً أساسيةً في بناء شخصية الفرد، لا تقتصر أهميتها على الجانب الأكاديمي في نقل المعرفة فحسب، بل تتعداه إلى تعزيز النواحي الاجتماعية والنفسية والسلوكية، وتوجيهه الطلبة نحو السلوكيات الإيجابية المرغوبة. فهي توفر

بيئةً خصبةً للتفاعل مع الأقران، وتعلم مهارات التواصل والعمل الجماعي، وغرس قيم الاحترام وتحمل المسؤولية؛ مما يسهم في بناء الشخصية المتوازنة وتهيئتهم للحياة المستقبلية (العز، ٢٠٠٨: ١٢٣-١٢٤).

ومن هذا المنطلق يهدف الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية إلى مساعدة الطلبة على استثمار قدراتهم الكامنة وتوظيفها لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعرّض مسيرتهم الدراسية عبر مختلف مراحل نموهم. ويعمل على مساعدتهم في إيجاد حلول للمشكلات المتعددة باستخدام أساليب إرشادية متعددة، سعياً لتحقيق أعلى مستويات الصحة النفسية والتكيف الدراسي .. (Linehan, 1993: 99)

ويعد أسلوب التحكم المعرفي أحد هذه الأساليب الفعالة، اذ يركز هذا الأسلوب على أن المشكلات النفسية تنشأ ليس فقط من الموقف نفسه، بل من طريقة تفسير الفرد لذلك الموقف أي أفكاره وتقييمه له لذلك فإن الهدف من أسلوب التحكم المعرفي هو تمكين المسترشد من معرفة العلاقة بين الأفكار، والمشاعر، والتحكم في هذه التفسيرات والأفكار وتغييرها من أفكار غير تكيفية سلبية، مشوهةً إلى أفكار أكثر تكيفية وواقعية والسلوك لاكتشاف أنماط تفكيره المشوهة (إبراهيم، ٢٠١٠: ١٦٠)، وهذا ما أكدته دراسة كل من دراسة (علوان ، ٢٠٢٣) ودراسة (أحمد وعباس ، ٢٠٢٤) إلى فعالية أسلوب التحكم المعرفي وان الأنشطة التي تضمنها البرنامج ساهمت في تغير افراد المجموعة التجريبية .

وانطلاقاً مما سبق، تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١. دراسة أسلوب التحكم المعرفي Cognitive Control Style لها أهمية بالغة اذ تمثل مفتاح لفهم لتحسين حياة الأفراد تعليمياً، ونفسياً، ومهنياً، تمكّنهم من التكيف مع عالم معقد ومتغير.
٢. يقدم البحث إطاراً نظرياً يربط بين الجوانب المعرفية العمليات العقلية الداخلية (التحكم المعرفي) والسلوك الظاهر اتخاذ القرار ، مما يفسر سبب اختلاف الطالبات في كيفية تعاملهن مع المواقف التعليمية والحياتية.
٣. دراسة طالبات الصف الثالث المتوسط لها أهمية كبيرة على مستويات متعددة اذ تمثل هذه المرحلة العمرية نقطة تحول حرجية في حياة الطالبات لما تمثله من جسر عبور حاسم من المرحلة المتوسطة التي تكون فيها الرعاية أكبر إلى المرحلة الثانوية التي تتطلب مزيداً من الاستقلالية والمسؤولية

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن تأثير برنامج إرشادي باستخدام أسلوب التحكم المعرفي في تتميمه اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك من خلال اختبار الفرضيات التالية:

- ١ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقاييس اتخاذ القرار.
- ٢ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٠٥) بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقاييس اتخاذ القرار.
- ٣ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٠٥) بين درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى على مقاييس اتخاذ القرار.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي على طالبات الصف الثالث متوسط التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات

١. البرنامج الارشادي Counseling Program

عرف بوردرز ودرايرا 1992،Borders & Dryra البرنامج الارشادي على انه مجموعة من الانشطة المنظمة والمخططة وفق اسس العلمية يقدمها المرشد لمجموعة من المسترشدين في جو من التفاعل والتعاون لاستثمار طاقاتهم وإمكانياتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم (Borders & Dryra ,1992: 461).

٢. أسلوب التحكم المعرفي Cognitive Control style هو طريقة نفسية مستقرة تنظم بين المطالب الداخلية للفرد الدوافع والمشاعر والمطالب الخارجية للبيئة لمواجهة متطلبات الموقف وتحقيق أهدافه (Santostefano, 1985:22).

التعريف الإجرائي: هو أسلوب يضم مجموعة من الفنون يتم تطبيقها في البرنامج الارشادي وهي (التبني / الإلغاء ، التسامح، الانزياح العكسي، المشاريع، الانعكاس، الاستبطان) لقياس إثر البرنامج الارشادي على طالبات الصف الثالث متوسط في المجموعة التجريبية.

٣. اتخاذ القرار Decision-Making: هو أسلوب الفرد لأدراك الموقف وطريقه استجابته له لاختيار بديل من بين عدة بدائل بناء على معايير محددة (Scott & Bruce, 1995: 819).

التعريف النظري تم تبني تعريف (Scott & Bruce, 1995) تعريفا نظريا لقياس اتخاذ القرار.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الصف الثالث متوسط بعد الإجابة على فقرات كل نمط من أنماط الخمسة لقياس اتخاذ القرار التي تم اعداده من قبل (Scott & Bruce, 1995)

٤. المرحلة المتوسطة

هي المرحلة الثانية في النظام التعليمي بعد المرحلة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات وتترواح أعمارهم بين (١٢ - ١٤) (وزارة التربية ، ٢٠١١ ، ٦).

إطار نظري

١. أسلوب التحكم المعرفي Cognitive Control style

نشأ مفهوم التحكم المعرفي Cognitive Control عند سانتو ستيفانو من اندماج عدة نظريات نظرية التحليل النفسي خاصة مفهوم الأنما Ego Psychology ، علم النفس التطوري كيف تتطور الوظائف العقلية مع العمر وعلم النفس الإدراكي دراسة العمليات العقلية مثل الانتباه والذاكرة ومن خلال هذا الاندماج قدم سانتو ستيفانو مفهوما يجمع بين الجانب الانفعالي الدافع من التحليل النفسي والجانب الإدراكي من علم النفس المعرفي معتبرا أن أسلوب التحكم المعرفي عملية عقلية تنظيمية تتطور لدى الفرد من خلال التفاعل بين الجوانب الانفعالي والخبرات البيئية وهي بذلك بمثابة جسور تربط بين عالم الفرد الداخلي مشاعره ودوابعه والعالم الخارجي . (Santostefano, 1985:1)

ووفقاً لسانتو ستيفانو يلعب أسلوب التحكم المعرفي دوراً محورياً في تعديل سلوك الأفراد من خلال تنظيم وتجهيز العمليات العقلية لتحقيق التكيف مع الموقف، لا يتم تعديل السلوك بشكل مباشر بل من خلال تعديل الطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف ويفسره ويعامل معه ك وسيط بين الدافع والانفعالات الداخلية (مثل الغضب، الجوع، القلق) والمتطلبات الخارجية للواقع. فهو ينظم كيفية التعبير عن هذه الدافع بشكل مقبول اجتماعياً وفعال. على سبيل المثال، قد يشعر طفل بدافع اللعب، ولكن أسلوب تحكمه المعرفي (مبدأ "التسامح مع الضغوط الانفعالية") هو الذي يسمح له بتأجيل إشباع هذه الرغبة والجلوس في الفصل بهدوء يسمح التحكم المعرفي للفرد بإعادة صياغة وتفسير الموقف بطريقة مختلفة (إعادة التفسير المعرفي). فبدلاً من تفسير نقد المدير على أنه هجوم شخصي (مما قد يؤدي إلى سلوك عدواني أو انسحابي)، يمكن لأسلوب التحكم أن يساعد على إعادة تفسيره على أنه فرصة للتحسين، مما يعدل سلوكه إلى سلوك بناء وقابل للتطوير (Santostefano 1985:18).

ولتحقيق الهدف من استعمال أسلوب التحكم المعرفي تم استخدام مجموعة من الفنون التي تم التأكيد عليها من قبل Santostefano 1985 وهذه الفنون هي:

١. التثبيط / الإلغاء Inhibition / A dismissal: هو القدرة على كبح أو إيقاف الاستجابات السلوكية أو الانفعالية تعمل كمكابح نفسية، إذ يعتبر هذا الأساس للتحكم الانفعالي بدلاً من الاندفاع والصرارخ عند الغضب إذ يقوم الفرد بـ "الإلغاء" أو "الثبيط" هذه الرغبة الآتية، مما يفسح المجال لاستجابة أكثر نضجا.

٢. التسامح **Toleration:** هو القدرة على تحمل المشاعر أو الدوافع أو المشاعر أو الأفكار المثيرة للقلق دون الحاجة إلى التصرف بناء عليها فوراً أو تشويعها مما يسمح بمعالجتها لتعزيز الثقة بالقدرة على التحمل.

٣. الانزياح **Displacement:** هو عملية يتم فيها نقل أو إعادة توجيه دافع أو عاطفة من هدفها الأصلي الذي قد يكون مهدداً مثل شخصية سلطوية إلى هدف بديل أكثر أماناً أو قبولاً تحويل المشاعر من هدفها الأصلي الخطير إلى هدف بديل آمن، وهناك نوعان للانزياح الانزياح الإيجابي ممارسة الرياضة والانزياح السلبي إيذاء الآخرين.

٤. العزل **Isolation:** هو قدرة الفرد على فصل الفكرة أو الذكرى المرتبطة بالموقف عن المشاعر العاطفية أو الانفعالية المصاحبة لها مما يسمح بمناقشتها أو التفكير في حدث مثير للقلق دون الشعور بالضيق العاطفي هذا يسمح للفرد باستدعاء الفكرة أو التحدث عن حدث صادم دون المرور بالمشاعر المؤلمة المصاحبة لها لحماية الذات من الصدمة العاطفية المباشرة.

٥. الانزياح العكسي **Reverse Displacement:** هو توجيه الدوافع أو المشاعر نحو الذات بدلاً من توجيهها نحو الآخرين أو البيئة الخارجية وهو بذلك يكون. هذا يمكن أن يظهر في شكل لوم ذاتي قاسٍ، أو نقد دائم للذات، وقد يكون عاملاً في الاكتئاب أو انخفاض تقدير الذات عكس الانزياح التقليدي الذي يتم توجيه الدوافع أو المشاعر موجهة نحو الآخرين.

٦. المشاريع **Projects:** هي التعامل الفرد بصورة ناضجة مع دوافعه وانفعالاته من خلال الانخراط في أنشطة أو سلوكيات هادفة وطويلة الأمد تعمل على تحويل الطاقة الانفعالية إلى أنشطة بناءة هادفة تستهلك طاقته وتسمح له بالتعبير غير المباشر عن الدوافع والمشاعر عن هذه الدوافع بشكل مجتمع ومقبول.

٧. الانعکاس **Reversal:** هو تحويل الدوافع والمشاعر إلى نقايضها مثل تحويل العدوانية إلى حنان كوسيلة للتعامل مع التهديد الذي يشكله هذا الدافع إذ تعكس هذا الشعور فتتصرف كما لو كانت تحبه أو تهابه بشكل مبالغ فيه لحماية النفس من الاعتراف بالمشاعر المهددة.

٨. الاستبطان **Introjection:** هو عملية دمج القيم أو المعايير، الصفات أو سمات الأشخاص المهمين حياته كالآباء بحيث تصبح جزءاً من نظامه النفسي الداخلي وفي بناء الذات، مما يوفر إطاراً داخلياً للتحكم في الدوافع والسلوك ليتم دمج قيم الآخرين ومعاييرهم لتصبح جزءاً من الشخصية (Santostefano, 1985: ١٥٦).

٢. اتخاذ القرار **Decision-Making**

اعتمدت الباحثة نموذج سكوت وبروس لاتخاذ القرار Scott and Bruce's 1995 في تفسير مفهوم اتخاذ القرار اذ اكدا ان اتخاذ القرار لا

تعد عملية عقلانية بحثة بل كسلوك يختلف من فرد لأخر اذ يعتبر اتخاذ القرار نمط سلوكي مكتسب يتشكل من خلال تجارب الفرد وبينته بناء على خمسة عوامل نفسية هي:

١. السمات الشخصية النفسية المستقرة في شخصية الفرد والتي تؤثر على كيفية تعامله مع المعلومات والمخاطر.
٢. الميول العامة الاتجاهات التي تمثل المواقف والقيم العامة للفرد تجاه مفهوم اتخاذ القرار نفسه واعتقاد الفرد في كفاءته الشخصية في تقييم الخيارات و اختيار الأفضل وهل هو مستعد لخسارة محتملة لتحقيق مكسب أكبر، أم يفضل الخيارات الآمنة والمضمونة.
٣. الميول الخاصة بالموقف ما هي الحالة النفسية للفرد من حيث شعور الفرد بأن الوقت غير كاف لدراسة جميع البديل، وتقديره الشخصي لخطورة النتائج السلبية المحتملة للقرار، ومدى تأثير الفرد بمن حوله نفسياً من خلال الميل إلى مواءمة القرار مع قرارات المجموعة لتجنب الصراع أو الشعور بالرفض، التأثر بآراء الزملاء قد يغير الفرد قراره ليكسب رضا الآخرين أو لتجنب النقد (Scott & Bruce, 1995: ٨٢٠-٨١٩).

بناء على تفاعل هذه العوامل حدد سكوت وبروس خمسة أبعاد لاتخاذ القرار وهي:

١. العقلاني Rational هو ميل الأفراد إلى البحث بشكل منهجي عن المعلومات وتقييم البديل بشكل موضوعي ومنطقي بناء على الأدلة. يبحث الفرد هنا عن المعلومات الكاملة حول موضوع ما يولد لديه بديل متعددة ثم يقيم هذه البديل بناء على العواقب المتوقعة قبل اختيار الحل الأمثل.
٢. الحديسي Intuitive هو اعتماد الأفراد على مشاعرهم الحدس وانطباعاتهم الداخلية عند اتخاذ القرار. اذ ينتابهم الشعور بأن هذا لقرار الذي يتذمرون صحيحة دون قدرة على تفسير السبب المنطقي دائماً ويعتمد على المشاعر والإحساس وال بصيرة الداخلية ويتأثر بالسمات الحديسة والثقة في الغريزة ولا يعتمد على تحليل مطول للمعلومات بل على خبرته السابقة وإحساسه العام بالمشكلة والنتيجة غالباً ما يكون سريعاً.
٣. الاعتماد على الآخرين Dependent هو اعتماد الأفراد بشكل كبير على توجيهات ومشورة الآخرين زملاء، عائلة قبل اتخاذ القرار، اذ يبحثن عن الإجماع والتوافق والتوجيه والمشورة من الآخرين والتأثر بشدة بالتأثيرات بين الأفراد وانخفاض الثقة في القدرة على اتخاذ القرار والميل إلى الاعتماد على توجيهات ومشورة الآخرين قبل اتخاذ قراره لتقليل عدم اليقين والشعور بالمسؤولية المشتركة.
٤. التجنب Avoidant هو ميل الأفراد إلى تجنب وتأجيل اتخاذ القرارات قدر الإمكان نتيجة الشعور بعدم الراحة والقلق من مسؤولية اتخاذ القرار مما يؤدي إلى تأجيل اتخاذ القرار أو تجنبه

تماماً نتيجة الخوف من العواقب، تجنب المخاطرة، وتصور عالٌ للعواقب السلبية الفشل تحمل المسؤولية.

٥. التلقائي Spontaneous هو سعي الأفراد إلى إنهاء عملية اتخاذ القرار في أسرع وقت ممكن نتيجة الشعور بالإلحاح أو الملل من التحليل المطول ويفضلون اتخاذ القرار بسرعة دون تفكير كاف (Scott & Bruce, 1995: ٨٢١-٨٣٠).

منهجية البحث

تتميز البحوث التجريبية بدقة علمية عالية وتعد من أكثر المنهجيات مصداقية في تشخيص المشكلات التربوية والنفسية ومعالجتها انطلاقاً من هذه الميزات (عدس، ١٩٩٨: ٤١٨٤)، اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي كأساس لبناء البرنامج الإرشادي المقدم.

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبات الصف الثالث متوسط لمدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية وبالبالغ عددها (١١٥) مدرسة مركز الرصافة الثانية بغداد الجديدة وشارع فلسطين اذ بلغ عدد طلبات الصف الثالث متوسط (١٣٧٦٣) طالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلبات الصف الثالث المتوسط المسجلات في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وقد تم تحديد هذا المجتمع في (١١٥) مدرسة من مدارس المركز، اذ بلغ عددهن الإجمالي (٣٤٦٨) طالبة.

ثانياً: عينات البحث

أ. عينة البحث التحليل الاحصائي:

بعد اختيار العينة خطوة منهجية باللغة الأهمية في البحث العلمي، اذ يتوقف مدى إمكانية تعميم النتائج على مدى تمثيل هذه العينة للمجتمع الأصلي واستعمالها على خصائصه الأساسية (عبيدات، ٢٠١٨: ٢٠٧) وفي ضوء ذلك وحرصاً على تحقيق هذا المبدأ، تم سحب عينة عشوائية بلغ حجمها (٥٥٠) طالبة من مجتمع طلبات الصف الثالث المتوسط، مع مراعاة توزيعها النسبي وفقاً لحجم المجتمع الأصلي، وقد وزعت هذه العينة على ثمان مدارس في محافظة بغداد / منطقة الرصافة الثانية، كما هو مفصل في الجدول.(1)

جدول (١) توزيع عينة التحليل الإحصائي

اسم المدرسة	ت	عدد طلبات الصف الثالث
متوسطة الابتسامة للبنات	١	٦٥
متوسطة السناء للبنات	٢	٦٠

٨٧	متوسطة الخالدات للبنات	٣
٦٠	متوسطة الاصالة للبنات	٤
٨٦	متوسطة الكواكب للبنات	٥
٦٨	متوسطة الصدف للبنات	٦
٨٠	متوسطة كهرمانة للبنات	٧
٤٤	متوسطة عطر الورد للبنات	٨
٥٥٠	المجموع	

ب- عينة تطبيق البحث

طبقت الباحثة مقياس اتخاذ القرار على عينة استطلاعية بلغ حجمها (١٠٠) طالبة، وتم اختيارهن من مدرستين هما متوسطة الابتسامة للبنات ومتوسطة عطر الورد للبنات، حيث تم سحب (٥٠) طالبة من كل مدرسة، وبعد التحليل تم تحديد (٢٠) طالبة حصلن على أدنى الدرجات مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس.

ثم وزعت هذه المجموعة المكونة من (٢٠) طالبة عشوائيا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) طالبات من متوسطة الابتسامة للبنات، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٠) طالبات من متوسطة عطر الورد للبنات، يوضح الجدول (٢) هذا التوزيع بشكل تفصيلي.

الجدول (٢) عينة تطبيق البحث موزعة الى مجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموع	طالبات الصف الثالث متوسط	المجموعة
١٠	١٠	المجموعة التجريبية
١٠	١٠	المجموعة الضابطة
٢٠	٢٠	المجموعة

التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الاختبارين القبلي والبعدي نظراً لما يتسم به من قدرة عالية على التحكم في المتغيرات وضبطها مما يحد من تأثير العوامل المهددة للصدق الداخلي والخارجي للبرنامج، إضافة إلى كفاءته في اختيار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بطريقة عشوائية محكمة (عدس، ١٩٩٨: ٢١٥)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج الارشادي بأسلوب التحكم المعرفي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	_____	اختبار بعدي

رابعاً: التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في البرنامج الإرشادي:
تعد عملية تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة خطوة منهجة أساسية في التصميم التجاري ولضمان هذا التكافؤ قامت الباحثة بمعادلة المجموعتين في عدد من المتغيرات كان من أبرزها:

١. الاختبار القبلي درجات طالبات الصف الثاني المتوسط في الاختبار القبلي لمقاييس اتخاذ القرار.

للحصول على تكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في درجات الاختبار القبلي استخدمت الباحثة اختبار كروسكال-واليس، إذ أظهرت النتائج أن قيمة كاي^٢ المحسوبة بلغت (0.242) وهي قيمة أقل من قيمة كاي^٢ الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١) يشير هذا النتيجة الإحصائية إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي مما يؤكد تكافؤهما ويوضح الجدول (٤).

الجدول (٤) تحقق التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات الاختبار القبلي لمقاييس اتخاذ القرار

مستوى الدلالة ٠٠٥	قيمة كا٢		درجة الحرية الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣.٨٤	٠٠٢٤٢	١	٩.٨٥١	١٠	التجريبية
				١١.١٥٠	١٠	الضابطة

تظهر النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار القبلي، مما يؤكد تتحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢. ترتيب الطالبة في الأسرة:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير ترتيب الطالبة في الأسرة، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال-واليس، وأظهرت النتائج أن قيمة كاي^٢ المحسوبة (٠٠٠٠) أقل من القيمة الجدولية (٥.٩٩١) عند مستوى دلالة (0.05) هذه النتيجة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير ترتيب الطالبة في الأسرة، مما يؤكد تتحقق التكافؤ بينهما في هذا المتغير يوضح الجدول (٥).

جدول (٥) التكافؤ لمتغير ترتيب الطالبه في الاسره للمجموعتين

مستوى الدلالة ٠٠٥	قيمة كا٢		درجة الحرية الرتب	ترتيب الطالبه			العدد	المجموعه
	الجدولية	المحسوبة		الاول	الثاني	الثالث		
غير دالة	٥.٩٩١	.٠٠٠	١	٥	٢	٣	١٠	التجريبية
				٣	٥	٢	١٠	الضابطة

٣. العمر

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير عمر الطالبة استخدمت الباحثة اختبار كروسكال-واليس، وأظهرت النتائج أن قيمة كاي^٢ المحسوبة (١٠٤٧٨) أقل من القيمة الجدولية (٣٠.٨٤) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) ودرجة حرية (١) هذه النتيجة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر، مما يؤكد تحقق التكافؤ بينهما في هذا المتغير ويوضح الجدول (٦).

جدول (٦) قيم الاختبار كروسكال واليس في التكافؤ العمر بين درجات المجموعتين

مستوى الدلالة ٠٠٠٥	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣٠.٨٤	١.٤٧٨	١	١١.٩٠	١٠	التجريبية
				٩.١٠	١٠	الضابطة

٤. التحصيل العلمي للأب:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل العلمي للأب، والذي صنف إلى أربع مستويات (ابتدائي، متوسط، إعدادي، بكالوريوس)، استخدمت الباحثة اختبار كولموجروف-سميرنوف، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة للاختبار (٠٠٤٧٦) أقل من القيمة الجدولية (١٠.٣٦١) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيعات المجموعتين في متغير التحصيل العلمي للأب، مما يؤكد تحقق التكافؤ بينهما في هذا المتغير ويوضح الجدول (٧) هذه النتائج تفصيلياً.

جدول (٧) التكافؤ لمتغير التحصيل الدراسي للأب لأفراد المجموعتين

مستوى الدلالة ٠٠٠٥	قيمة سمير نوف		التحصيل الدراسي للأب				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	إعدادي	متوسط	ابتدائي		
غير دالة	١٠.٣٦١	٠٠٤٤٧	٢	٢	٢	٤	١٠	التجريبية
			٣	٣	٢	٢	١٠	الضابطة

٥. التحصيل العلمي للأم:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل العلمي للأم، والذي صنف إلى أربع مستويات (ابتدائي، متوسط، إعدادي، بكالوريوس)، استخدمت الباحثة اختبار كولموجروف-سميرنوف، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة للاختبار (٠٠٨٩٤) أقل من القيمة الجدولية (١٠.٣٦٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيعات المجموعتين في متغير التحصيل العلمي للأم، مما يؤكد تحقق التكافؤ بينهما في هذا المتغير ويوضح الجدول (٨).

جدول (٨) التكافؤ لمتغير التحصيل العلمي للأم في مجموعتين

مستوى الدالة ٠٠٥	قيمة سمير نوف							العدد	المجموعة
	الدولية	المحسوبة	بكالوريوس	ابتدائي	إعدادي	متوسط	ابتدائية		
غير دالة	١.٣٦٠	٠.٨٩٤	١	٢	٣	٤	١٠	١٠	التجريبية
			٢	٣	٢	٣	١٠	١٠	الضابطة

أداة البحث:

مقياس اتخاذ القرار:

اعتمدت الباحثة مقياس اتخاذ القرار وفقاً إلى (Scott & Bruce, 1995) ل لتحقيق أهداف البحث الحالي مستندة إلى النموذج النظري الخاص باتخاذ القرار (Scott & Bruce's Decision-Making Style Model) يتكون المقياس من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد لاتخاذ القرار وهي (العقلاني، الحدسِي، المعتمد على الآخرين ، المتتجنب ، التلقائي)، ويكون كل بعد من (٥) فقرات جمعت فقرات المقياس في صورة عبارات تقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة متدرجة على مقياس ليكرت خماسي وهي (موافق بشدة، موافق، موافق، محайд، غير موافق، لا أوفق بشدة)، التي تقيّم بأوزان تتراوح بين (٥) إلى (١) على التوالي للفقرات الإيجابية مع عكس التصحيح في حال الفقرات السلبية.

إجراءات إعداد مقياس اتخاذ القرار

اتبع إعداد المقياس إجراءات منهجية دقيقة إذ تمت ترجمة مقياس (Scott & Bruce, 1995) لاتخاذ القرار من اللغة الإنجليزية إلى العربية وتكييفه للبيئة العراقية ثم خضعت الصياغة العربية للمراجعة من قبل محكمين لغوين للتأكد من سلامتها اللغوية، كما أعيدت ترجمته إلى الإنجليزية (ترجمة عكسية) من قبل خبراء متخصصين للتحقق من مطابقة النص المترجم للأصل مما ضمن دقة الترجمة.

وللحاق من الصدق الظاهري للمقياس وتعليماته عرض على (١٠) محكمين من المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي وبناء على آرائهم، تم تعديل صياغة فقرتين لتحسين الوضوح، بينما لم يتم استبعاد أي فقرة إذ اعتبرت موافقة (٨) محكمين على الأقل على كل فقرة معياراً لقبولها

كما طُبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من الصف الثالث المتوسط، موزعات بالتساوي بين مدرستي الابتسامة وعطر الورد، وذلك للتحقق من وضوح الفقرات والبدائل والتعليمات وتقدير الزمن اللازم للإجابة وأظهرت النتائج وضوح بنود المقياس، كما بلغ متوسط الزمن اللازم ما بين (١٢-١٥) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تعنى الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس بتحليل خصائصها الإحصائية من خلال تطبيقه على عينة الاستطلاع بهدف تقييم كفاءة كل فقرة في التمييز بين الأفراد وضمان تمعتها بقدر مناسب من الصعوبة والاتساق الداخلي مع المحتوى الكلي للمقياس، اذ يتم بناء على نتائج هذا التحليل استبعاد أو تعديل الفقرات التي لا تحقق الخصائص السيكومترية المناسبة (العبودي وأخرون، ٢٠١٦: ١١٤).

صدق المقياس

الصدق الظاهري:

تعرف الباحثة الصدق الظاهري للمقياس بأنه إجراء تحكيم من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال الذي صمم المقياس لقياسه، وذلك للتأكد من ملاءمة فقرات المقياس وتمثيلها للمفهوم أو السمة المستهدفة (Cohen & Swerdlik, 2018: 179).

وللحقيق من الصدق الظاهري للمقياس الحالي عرض على (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي وأسفرت عملية التحكيم عن تحقيق نسبة اتفاق بلغت (٨٠%) على الأقل على جميع فقرات المقياس وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل صياغة فقرتين لتحسين وضوحهما، بينما لم يتم استبعاد أي فقرة مما يدل على صلاحية محتوى المقياس وملاءمته للغرض الذي صمم من أجله.

صدق البناء:

يعد صدق البناء أحد أهم أنواع الصدق في القياس النفسي، اذ يعكس قدرة المقياس على قياس البناء النظري أو السمة النفسية المجردة التي صمم لقياسها ويهدف التتحقق من صدق البناء إلى تحليل العلاقة بين درجات المقياس والبناء النظري المفترض من خلال دراسة (American Educational Research Association et al, 2014: 13) الخصائص السيكومترية لفقراته لفقرات المقياس على النحو التالي:

القوة التمييزية لفقرات مقياس اتخاذ القرار

يمثل قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السمة المقاسة وبين من لا يمتلكونها أحد المؤشرات الأساسية لصدق البناء (عبد، ٢٠٢٠: ٨٧).

ولقياس القوة التمييزية لفقرات المقياس، طُبق على عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (٥٥٠) طالبة. بعد جمع البيانات، رتبت الدرجات تنازلياً وتم تحديد المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) باستخدام أعلى وأقل الدرجات (٢٧%) ليكون عدد كل مجموعة (١٤٩) طالبة، اذ

تراوحت درجات المجموعة العليا بين (٨٦-١٠٢) درجة، في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (٢٥-٧٣) درجة.

وتحليل الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين استخدمت الباحثة اختبار التأي لعينتين المستقلتين، أظهرت النتائج أن جميع القيم الثانية المحسوبة لفقرات المقياس كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حراري (147)، مما يؤكد وجود قوة تمييزية ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات المقياس. يوضح الجدول (٩).

جدول (٩) القوة التمييزية لفقرات مقياس اتخاذ القرار

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.145	1.28191	3.4832	.74423	3.9866	١
4.373	1.17238	3.3893	.74007	3.8859	٢
3.004	1.18147	3.7114	.68117	4.0470	٣
6.248	1.16446	3.0940	.70973	3.7919	٤
3.473	1.18021	3.6443	.86390	4.0604	٥
9.212	1.17149	2.5302	.94161	3.6644	٦
13.947	1.02993	2.0067	1.04679	3.6846	٧
8.363	1.22267	2.5034	.98077	3.5772	٨
9.752	1.17809	2.3020	.93450	3.5034	٩
5.609	1.33161	3.3624	.81801	4.0805	١٠
13.181	1.12751	2.3557	.85843	3.8859	١١
14.681	1.16773	2.2483	.84205	3.9799	١٢
14.565	1.14197	2.2953	.79130	3.9530	١٣
14.625	1.08637	2.0470	.92744	3.7584	١٤
14.474	1.05851	2.1208	.89586	3.7651	١٥
11.750	1.00082	2.2282	.96087	3.5638	١٦
10.390	1.01637	2.3289	1.03534	3.5638	١٧
10.048	1.10496	2.3691	.95334	3.5705	١٨
8.009	1.02958	2.3289	1.12372	3.3289	١٩
6.551	1.26450	2.5638	1.11838	3.4698	٢٠
8.939	.88757	2.7114	.73872	3.5570	٢١
11.348	1.07984	2.1275	1.10479	3.5638	٢٢
8.899	.93683	1.9732	1.17211	3.0671	٢٣

١٢.٣٨٤	١.٠٨٢٥٧	٢.١٥٤٤	١.٠١١٩٠	٣.٦٥٧٧	٢٤
١١.٧٥٥	.٧٢٥٠٣	١.٣٠٨٧	١.٢٨٧٣١	٢.٧٣١٥	٢٥

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً هاماً على تجانس فقرات المقياس واتساقها الداخلي في قياس البناء النفسي المستهدف، وللحائق من صدق البناء لمقياس اتخاذ القرار قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس Field, 2018: . (312)

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.٠٠٠٥) ودرجة حرية (548)، مما يؤكد أن جميع فقرات المقياس تتسم بدرجة عالية من التجانس وتساهم بشكل فعال في قياس مفهوم اتخاذ القرار يوضح الجدول (١٠).

جدول (١٠) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار

مستوى دلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى دلالة	معامل الارتباط	الفقرة
.٠٠١	.٥٣٢	.١٤	.٠٠١	.٣٠٨	١.
.٠٠١	.٥٣٥	.١٥	.٠٠١	.٣٣٩	٢.
.٠٠١	.٤٧٦	.١٦	.٠٠١	.٢٩٨	٣.
.٠٠١	.٤٢٢	.١٧	.٠٠١	.٣٣٤	٤.
.٠٠١	.٤٣٧	.١٨	.٠٠١	.٣٠٢	٥.
.٠٠١	.٣٨٩	.١٩	.٠٠١	.٤٥٨	٦.
.٠٠١	.٣٦٤	.٢٠	.٠٠١	.٥٥٥	٧.
.٠٠١	.٤٤٦	.٢١	.٠٠١	.٤٣٨	٨.
.٠٠١	.٤٣٠	.٢٢	.٠٠١	.٤٦٠	٩.
.٠٠١	.٣٨٤	.٢٣	.٠٠١	.٣٨٦	١٠.
.٠٠١	.٤٧١	.٢٤	.٠٠١	.٥٢٤	١١.
.٠٠١	.٤٢٨	٢٥	.٠٠١	.٥٦٠	١٢.
			.٠٠١	.٥٥٧	١٣.

ج- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للنمط:

للتأكد من تجانس فقرات كل مقياس فرعى وتماسكها الداخلى، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذى تتنمى إليه، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (.٠٠٩٨) عند مستوى دلالة (.٠٠٠٥) ودرجة حرية (548)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل فقرة والمجال الخاص بها يؤكّد هذا الناتج على التجانس الداخلى لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، يوضح الجدول (١١) هذه النتائج تفصيلياً.

جدول (١١) معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقاييس اتخاذ القرار

معامل الارتباط	الفقرات	النمط	معامل الارتباط	الفقرات	النمط
.629	١٦	التلقائي	.716	١	العقلاني
.772	١٧		.737	٢	
.735	١٨		.735	٣	
.679	١٩		.666	٤	
.609	٢٠		.659	٥	
.436	٢١	المتجنب	.698	٦	الحسبي
.752	٢٢		.732	٧	
.745	٢٣		.709	٨	
.771	٢٤		.761	٩	
.657	٢٥		.658	١٠	
			.742	١١	المعتمد على الآخرين
			.851	١٢	
			.768	١٣	
			.830	١٤	
			.833	١٥	

ثبات المقياس

يعد معامل الثبات مؤشراً أساسياً على دقة المقياس واتساق فقراته في قياس الظاهرة المستهدفة (الطحان، ٢٠١٩: ١٦٨)، وللتتأكد من ثبات مقياس اتخاذ القرار استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (٢٥٠) طالبة، وأظهرت النتائج أن معامل الثبات للمقياس الكلي بلغ (٠.٨٢٣)، كما بلغ معامل الثبات لمجال النمط العقلاني (٠.٧٤٢) وبلغ النمط البديهي (٠.٧٦٥) وبلغ لنمط المعتمد على الآخرين (٠.٨٦٤). وبلغ لنمط التلقائي (٠.٧١٢) وبلغ لنمط المتجنب (٠.٧١٢) وتعد هذه القيم جميعها ذات مستوى جيد وفق المعايير النفسية مما يؤكّد اتساق فقرات المقياس واعتماديته في القياس (Nunnally, 1978: 230).

المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس في صيغته النهائية من (٢٥) فقرة، موزعة بالتساوي على خمسة انماط رئيسية (النمط العقلاني، النمط الحسي، النمط المعتمد على الآخرين، النمط التلقائي، النمط التجنب)، اذ خصص (٥) فقرات لكل مجال تصاغ فقرات المقياس في صورة عبارات تقريرية وكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي وهي: (لا أوفق بشدة، لا أافق، محайд، موافق، أوفق بشدة)، وبناء على ذلك تتراوح الدرجة المحتملة للمقياس الكلي بين حد أدنى (٢٥) درجة وحد أعلى (١٢٥) درجة.

البرنامج الارشادي Counseling Program

البرنامج الإرشادي هو خطة منهجية منظمة ومخططة تصمم لتحقيق أهداف إرشادية محددة تلبي احتياجات جماعة معينة (أفراد أو مجموعات أو مؤسسات) فهو ليس مجرد مجموعة عشوائية من الجلسات، بل هو عملية ديناميكية تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وتهدف إلى تطوير الشخصية، والوقاية من المشكلات، وعلاجها، وتحسين الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد (الجابري، ٢٠١٠: ٨٧-٩١).

تم إنشاء برنامج إرشادي يتبني أسلوب التحكم المعرفي بهدف تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، واتبعت الباحثة في بنائه مجموعة من الإجراءات المنهجية شملت:

١. القيام بمراجعة شاملة للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة ببناء البرنامج الإرشادي.
٢. الاعتماد على النتائج التشخيصية لقياس اتخاذ القرار الذي طبق على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالبة من الصف المستهدف، اذ كشفت النتائج عن وجود ضعف في هذه المهارة بين الطالبات.
٣. اعتماد نموذج (Borders & Drury: 1992) كإطار لتطوير البرنامج وذلك نظراً لمزاياه التي تتجلى في كفاءة التكلفة والجهد، وسهولة تطبيقه بشكل جماعي داخل البيئات التربوية.

بناء البرنامج الارشادي

خطوات بناء البرنامج الارشادي هي :

يتم بناء البرنامج الإرشادي وفقاً لسلسلة من الخطوات المنطقية والمترتبة التي تضمن تحقيقه للأهداف المرجوة منه هذه هي الخطوات على النحو التالي:

١. تحديد الاحتياجات Need Assessment

تكون هذه الخطوة الأساس لجميع المراحل اذ يتم فيها جمع المعلومات عن المجموعة المستهدفة من خلال الإجابة على مقياس اتخاذ القرار على عينة قوامها (١٠٠) طالبة اذ قامت الباحثة بتحليل استجابات الطالبات على فقرات مقياس اتخاذ القرار من خلال حساب مؤشرين إحصائيين هما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة.

٢. تحديد عناوين الجلسات Determine Addresses of Sessions

قامت الباحثة بتحديد عناوين جلسات البرنامج الإرشادي اعتماداً على فقرات المقياس وعرض عناوين الجلسات على مجموعة من المحكمين المختصين بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عددهم (٦) محكمين على مدى ملائمة عناوين الجلسات للقرارات مع تعديل بعض عناوين الجلسات كما مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢) عناوين جلسات البرنامج الإرشادي بأسلوب التحكم المعرفي

تسلسل الجلسة	موضوع الجلسة	الوقت	التاريخ
١	الجلسة الاولى	الاحد	٢٠٢٤ / ١٢ / ١
٢	الجلسة الثانية	الثلاثاء	٢٠٢٤ / ١٢ / ٣
٣	الجلسة الثالثة	الاحد	٢٠٢٤ / ١٢ / ٨
٤	الجلسة الرابعة	الاحد	٢٠٢٤ / ١٢ / ١٥
٥	الجلسة الخامسة	الثلاثاء	٢٠٢٤ / ١٢ / ١٧
٦	الجلسة السادسة	الاحد	٢٠٢٤ / ١٢ / ٢٢
٧	الجلسة السابعة	الثلاثاء	٢٠٢٤ / ١٢ / ٢٤
٨	الجلسة الثامنة	الاحد	٢٠٢٤ / ١٢ / ٢٩
٩	الجلسة التاسعة	الثلاثاء	٢٠٢٤ / ١٢ / ٣١
١٠	الجلسة العاشرة	الثلاثاء	٢٠٢٥ / ١ / ٥
١١	الجلسة الحادي عشر	الاحد	٢٠٢٥ / ١ / ٧
١٢	الجلسة الاخيرة	الثلاثاء	٢٠٢٥ / ١ / ١٢

٣. تحديد وكتابة الاهداف **Determine and Write Goals**

بناء على نتائج التقييم يتم صياغة أهداف عامة والخاصة بالبرنامج يجب أن تكون هذه الأهداف واضحة وقابلة للاقياس وواقعية ومرتبطة زمنياً لتكون معياراً يتم من خلاله تقييم نجاح البرنامج لاحقاً.

٤. تحديد الانشطة والفنينات **Develop Actives**

استندت الباحثة في اختيار الأنشطة والأساليب الملائمة لأسلوب التحكم المعرفي على مصادرتين رئيسيتين:

١. المراجعة التحليلية من خلال القيام بتحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات أسلوب التحكم المعرفي للاستفادة من التجارب الميدانية الموثقة.

٢. التحكيم المتخصص من خلال الاستعانة بآراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي لضمان دقة وملاءمة هذه الأنشطة والأساليب للمجتمع المستهدف. ووفقاً لهذين المصادرين تم انتقاء مجموعة من الفنون التي تناسب مع الإطار النظري لأسلوب التحكم المعرفي كما حدده (Scott & Bruce's) وهي (التبني أو الإلغاء، التسامح، الانزياح، العزل، الانزياح العكسي، المشاريع، الانعكاس، الاستبطان).

٥. تقويم البرنامج **Evaluate Program**

تقويم البرنامج الإرشادي هو عملية منهجية لجمع المعلومات وتحليلها حول مكونات البرنامج الإرشادي وأنشطته ونتائجها وبهدف الحكم على قيمته وفعاليته ومدى تحقيقه للأهداف

المخططة منه وهو ليس مجرد قياس نهائي بل عملية مستمرة تهدف إلى تحسين جودة الخدمة الإرشادية واتخاذ القرارات المستنيرة بشأنها (الغامدي، ٢٠١٤: ١١٨-١٢٥).

تطبيق البرنامج الإرشادي

شملت مرحلة التطبيق الفعلي للبرنامج عينة الدراسة المكونة من (١٠٠) طالبة من الصف الثالث المتوسط، واللائي سجلن أدنى الدرجات في مقياس اتخاذ القرار ثم أُخضعت هذه العينة لعملية تقسيم عشوائي إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) طالبات وتلقين البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب التحكم المعرفي، أما المجموعة الضابطة تكونت من (١٠) طالبات ولم يتلقين أي تدخل إرشادي وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية وزعت بمعدل جلستين أسبوعياً يومي الأحد والثلاثاء، على أن يبدأ التنفيذ اعتباراً من يوم الأحد الموافق ١٢/٤/٢٠٢٤ موعد انعقاد الجلسة الأولى للمجموعة التجريبية.

البرنامج الإرشادي

البرنامج الإرشادي هو إطار منهجي مصمم بعناية لتقديم خدمة إرشادية شاملة تنتقل بالمستفيد من وضعية حالية إلى وضعية مستهدفة أكثر إيجابية ويعتمد هذا الإطار على أسس علمية ونظرية سليمة، اذ يتضمن تحديداً دقيقاً للأهداف واحتياراً مدروساً للاستراتيجيات والأساليب وتنفيذها منهجاً للتطبيقات وتقويمها منظماً للنتائج، وذلك لتحقيق نمو شامل في الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية للمستفيدين ويتميز بطابع تطويري لا يهدف فقط إلى حل المشكلات الحالية بل إلى تمكين الأفراد وتطوير قدراتهم لمواجهة التحديات المستقبلية، ويتميز بطابع تكاملي يدمج بين الجانب النظري (المفاهيم) والجانب التطبيقي (المهارات) في بناء متكملاً، ويتميز باعتماده على نظرية يستند في تصميمه وتنفيذها على نظريات إرشادية ونفسية راسخة تضمن فعاليته ومصادفيته (الحربي، ٢٠١٦: ٤١).

ومن هذه الجلسات الإرشادية التي يتضمنها البرنامج الإرشادي بأسلوب التحكم المعرفي

مدة الجلسة : ٤٥ دقيقة

الجلسة الرابعة

تاريخ الجلسة: ١٢/١٥/٢٠٢٤

الموضوع: أنماط التفكير

أنماط التفكير	الموضوع
التغلب على أنماط التفكير السلبية التي تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات ، زيادة القلق والضغط النفسي، التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية.	ال حاجات المرتبطة بالموضوع
تممية وعي طالبات الصف الثالث متوسط بأنماط التفكير المختلفة وتمكينهم من تحديد الأنماط السلبية واستبدالها بأخرى أكثر إيجابية وواقعية لتحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية	الهدف العام
1. تحديد مفهوم نمط التفكير بنهاية الجلسة ستكون الطالبات قادرات على ان :	الاهداف الخاصة

<p>٢. تعدد ٥ على الأقل من أنماط التفكير (إيجابية أو سلبية).</p> <p>٣. تعرف على نمط تفكيرها الشخصي السادس في المواقف الحياتية.</p> <p>١. مراجعة الواجب المنزلي للجلسة السابقة.</p> <p>٢. تعريف المجموعة الإرشادية مفهوم أنماط التفكير وأهميتها في الحياة اليومية.</p> <p>٣. استخدام فنية التسامح لتحمل المشاعر أو الأفكار المثيرة للقلق دون الحاجة إلى تشويهها مما يسمح بمعالجتها لتعزيز الثقة.</p> <p>٤. استخدام فنية الانزياح ليتم نقل عاطفة من هدفها الأصلي إلى هدف بديل أكثر أماناً أو قبولاً.</p> <p>٥. تقديم التعزيز للمسترشدات في المجموعة الإرشادية.</p>	الفنيات والأنشطة
<p>طرح سؤال مفتوح على الطالبات لمعرفة مدى الاستفادة من الجلسة انكري نمطين من أنماط التفكير السلبية وطريقه تحديها.</p>	التقويم
<p>لتعزيز استمرارية جلسات البرنامج الإرشادي تطلب من الطالبات القيام بواجب بيتي هل هناك أفكاراً معينة تتكرر في عقلكم بشكل يومي، ما طبيعة هذه الأفكار.</p>	التدريب البيتي

عرض النتائج ومناقشتها

بعد انتهاء التجربة قامت الباحثة بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف البحث المتمثلة في قياس أثر البرنامج الإرشادي (التحكم المعرفي) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط والتحقق من مدى تحقق فرضيات البحث.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقاييس اتخاذ القرار.

للتأكد من مدى صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ولوكوسون) لتحري دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، وقد أظهرت النتائج قيمة محسوبة بلغت (٢.٨٠٧) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية، وعليه تم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية مما يشير إلى تحسن الأداء في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي يوضح الجدول (١٣).

جدول (١٣) قيمة اختبار ولوكوسن لمتوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية الاختبارين

مستوى الدلالة .٠٠٥	Wقيمة		رتب الاشارة السالبة	رتب الاشارة الموجبة	الفروق بين قبلي و البعدي	درجات الاختبار	درجات الاختبار القبلي البعدي	ت
	الجدولية	المحسوبة						
			7-		-٤٠	٩٠	٥٠	١
			8.5-		-٣٧	٨٢	٤٥	٢

			4-		-٤٩	٨٨	٣٩	٣
			8.5		-٣٧	٩٢	٥٥	٤
			10		-٣٦	٩٥	٥٩	٥
			1-		-٥٧	٩٩	٤٢	٦
داله	٨	-٢.٨٠٧	6-		-٤٤	١٠٥	٦١	٧
			5-		-٤٨	١٠٠	٥٢	٨
			2.5-		-٥٥	١٠٣	٤٨	٩
			2.5-		-٥٥	٩٦	٤١	١٠

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده على مقياس اتخاذ القرار:

للتأكد من مدى صحة الفرضية استعانت الباحثة باختبار (ولوكوسون) لفحص دلالة الفروق بين أداء المجموعة في الاختبارين القبلي والبعدي، وقد كشفت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (-١.١٦٠)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين وبناء على ذلك تم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة مما يؤكّد عدم وجود تحسن ذي دلالة إحصائية في الأداء بين التطبيقين، يبيّن الجدول (١٤).

جدول (١٤) نتيجة اختبار ولوكسن لمتوسط رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين

مستوى الدلالة .٠٠٥	قيمة W		رتب الاشارة السالبة	رتب الاشارة الموجبة	الفروق	درجات الاختبار	البعدي القبلي	ت
	الجدولية	المحسوبة						
غير داله	٨	1.160-	٢		-١	٥٢	٥١	١
			٧		١	٥٥	٥٦	٢
			4.5		٠	٤٣	٤٣	٣
			4.5		٠	٤٤	٤٤	٤
			9		٤	٥٦	٦٠	٥
			4.5		٠	٥٧	٥٧	٦
			10		٩	٤٠	٤٩	٧
			4.5		٠	٥١	٥١	٨
			8		٣	٥٣	٥٦	٩
			١		-٣	٤٢	٣٩	١٠

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي على مقياس اتخاذ القرار.

لأختبار صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (مان-ويتي) للعينات متوسطة الحجم لفحص دلالة الفروق بين نتائج الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية ونظيرتها للمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة للأختبار بلغت (٠٠٠٠)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وأن هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى. يوضح الجدول (١٥) هذه النتائج بشكل تفصيلي.

جدول (١٥) نتائج اختبار (مان- وتنى) لدرجات افراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقاييس اتخاذ القرار بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة ٠٠٠٥	Wقيمة		الضابطة		التجريبية		ت
	الجدولية	المحسوبة	الرتب	البعدي	الرتب	البعدي	
داله	٢٣	.٠٠٠	٢	٥٢	٧-	٩٠	١
			٧	٥٥	٨.٥-	٨٢	٢
			4.5	٤٣	٤-	٨٨	٣
			4.5	٤٤	٨.٥	٩٢	٤
			٩	٥٦	١٠	٩٥	٥
			4.5	٥٧	١-	٩٩	٦
			١٠	٤٠	٦-	١٠٥	٧
			4.5	٥١	٥-	١٠٠	٨
			٨	٥٣	٢.٥-	١٠٣	٩
			١	٤٢	٢.٥-	٩٦	١٠

تفسير النتائج

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لأسلوب التحكم المعرفي في تتميم قدرة اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، إذ أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدى لصالح الأداء في الاختبار البعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويعكس هذا التحسن الإيجابي الأثر الفعال للإرشاد الجماعي القائم على أسلوب التحكم المعرفي ليس فقط في تحسين عملية اتخاذ القرار بل أيضاً في تعزيز التوافق النفسي والحياتي للأفراد، إذ يمكن هذا الأسلوب الأفراد من مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة بتحدى وثقة، بعيداً عن الاستسلام أو الفشل، كما يعزز قدرتهم على انتقاء الاستجابات الملائمة تجاه مختلف الأحداث والمواقف الحياتية.

وهذه النتائج تؤكد نجاح أسلوب التحكم المعرفي كمدخل فعال في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وقدرته على إحداث تغييرات سلوكية إيجابية لدى الأفراد وتتفق نتائجة هذا البحث مع

دراسة كل من (علوان ، ٢٠٢٣) ودراسة (احمد وعباس ، ٢٠٢٤) الى فعالية أسلوب التحكم المعرفي وان الأنشطة التي تضمنها البرنامج ساهمت في تغير افراد المجموعة التجريبية.

النوصيات

١. تبني إدارات المدارس تطبيق برنامج التحكم المعرفي لتعزيز مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.
٢. تدريب الكوادر التعليمية عقد دورات تدريبية للمرشد التربوي حول استراتيجيات التحكم المعرفي وآليات تطبيقها.
٣. دمج أنشطة البرنامج ضمن الخطط الدراسية لتعزيز المهارات الحياتية للطالبات.
٤. تنظيم ورش توعوية لأولياء الأمور حول أهمية الطرق الإرشادية الحديثة في تنمية شخصية الطالبات.

المقترحات

١. إجراء بحوث مماثلة على عينات من الذكور أو فئات عمرية مختلفة.
٢. تصميم دراسة متابعة لقياس استدامة تأثير البرنامج على المدى البعيد.
٣. بحث أثر البرنامج على مهارات أخرى مثل حل المشكلات أو التفكير النقدي.
٤. مقارنة فعالية أسلوب التحكم المعرفي مع أساليب إرشادية أخرى.
٥. دراسة العوامل الشخصية والاجتماعية التي قد تتفاعل مع فاعلية البرنامج.

المصادر

- إبراهيم، عبد الستار. (٢٠١٠). *العلاج المعرفي السلوكي الأسس وتطبيقاته*، ط١، دار الرشاد
- احمد، ايات عبدالله وعباس، عدنان محمود (٢٠٢٥) اثر برنامج ارشادي بأسلوب التحكم المعرفي في تنمية الرشاقة المعرفية لدى طالبات الجامعة جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية مجلة الفتح، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثاني.
- الجابري، فاطمة عبد الله. (2010). *الإرشاد النفسي والتربوي: أسسه وتطبيقاته*. دار الزهراء للنشر والتوزيع، (٩١-٨٧).
- الحربي، خالد بن سعد .(2016) *الإرشاد النفسي: البرامج والتطبيقات* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطحان، رافت. (2019) *القياس والتقويم في العلوم الإنسانية* .دار الكتب العلمية.
- عيود، أنس .(2020) *القياس النفسي، النظرية والتطبيق* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العبودي، محمد؛ الغرابية، فادي، الزعبي، محمد. (2016) . *بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية* .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، الحق، كايد عبد. (٢٠١٨). *مناهج البحث العلمي مفهومه أدواته، اساليبه (ط.١)*. دار الفكر للنشر والتوزيع ص: ٢٠٧.

عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٨). *مناهج البحث العلمي وطرائق تحليل البيانات*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ١٨٤.

العز، سعيد حسني. (٢٠٠٨). *سيكولوجية الجماعة*. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

علوان، نصرة عبد الحسين. (٢٠٢٣). إثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب التحكم المعرفي في تتميم الحياة الذاتية لدى المرشدين التربويين مديرية تربية دبى مجله الفتح، المجلد السابع والعشرون. العدد الرابع. كانون الأول.

العيسي، الجوهرة بنت عبد العزيز. (٢٠١١). *تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

الغامدي، محمد بن سعيد. (٢٠١٤). *تصميم البرامج الإرشادية وتقويمها: نماذج وتطبيقات*. دار المناهج للنشر والتوزيع، ص ١١٨-١٢٥.

القرني، موضي بنت مسفر. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طالبات المرحلة المتوسطة*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

وزارة التربية العراقية. (٢٠١١). نظام المدارس الثانوية في العراق قانون ٢٢ مجله الوثائق العراقية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.

American Educational Research Association, American Psychological Association, & National Council on Measurement in Education. (2014). *Standards for educational and psychological testing*. American Educational Research Association.

Borders I.D. and sand ram Drury. (1992). Comprehensive school Counseling programs, is view for policy? Markers and practitioner *Journal of counseling and Development*, vol.70, no.4, pp 395-418.

Cohen, R. J., & Swerdlik, M. E. (2018). *Psychological testing and assessment: An introduction to tests and measurement* (9th ed.). McGraw-Hill Education.

Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (5th ed.). Sage Publications. p. 312.

- Linehan, M. M. (1993). *Cognitive-Behavioral Treatment of Borderline Personality Disorder*. New York: Guilford Press.
- Myers, D. G., & DeWall, C. N. (2021). *Psychology (13th ed.)*. Worth Publishers.
- Nunnally, J.C. (1978). *Psychometric Theory*. McGraw-Hill, New York.
- Santostefano,S. (1985). Cognitive Control Therapy with Children and Adolescents. New York: Pergamon Press.
- Scott, S. G., & Bruce, R. A. (1995). *Decision-making style: The development and assessment of a new measure*. Educational and Psychological Measurement, 55(5), 818–831.